ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Aseel Salem Kazem

University:
University of Dhi Qar
College: College of Arts
Email:
Ganakumail85@gmail.com

Keywords:

The story, The Noble Qur'an, Joseph, The story, Narrative, The narration, The stories.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	4 Jun 2022
Accepted	9 Sep 2022
Available online	1 Oct 2022

The narrative structure of the story in the Qur'anic stories Youssef's story is a model

A B S T R U C T

The Great Qur'an is the highest level of Arabic eloquence, which God challenged the Arabs within their language and their statement, which was at its highest levels when the Qur'an was revealed. One of the goals of the Great Qur'an was to convey the stories of the past and their news to confirm the Prophet (may God's prayers and peace be upon him), and motivate the creation's attention to their message in the life and the reason for their existence, and to refine human souls to reach their perfection. Among these Qur'anic texts that clearly reveal that goal is the story of Joseph in an independent chapter with this story that opens with his saying:

(إنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَربيًّا لَعَلَّكُم تَعْقِلُونَ، نحنُ نقصُّ عليك أحسن القصص بِمَا أوحينا إليك هذا القرآنَ وإنْ كُنْتَ من قبْلِهِ لمِنْ الغافِلِينَ)

The whole story is a long story that includes a set of details in a Qur'anic narrative style, which is as God described (the best of stories). The surah began with a statement to the Prophet (may God's prayers and peace be upon him) that God will tell him what he did not know before the revelation of this Qur'an, and from this news that story, and from here the story in its entirety narrates the news of the Prophet Joseph (peace be upon him), in a structure that came to represent several faces of the miracle of the Great Qur'an. This study attempts to shed light on this narrative structure of the story in the story of Joseph to study the aspects of this statement and the linguistic and rhetorical miracle.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

البنية السردية للخبر في القصص القرآني
قصة يوسف أنموذجاً

م.م اسيل سالم كاظم / جامعة ذي قار – كلية الآداب

الخلاصة:

إن القرآن الكريم هو أعلى مراتب البيان العربي، تحدى الله عزَّ وجلَّ به العرب في لغتهم وبيانهم الذي كان في أعلى مستوياته عند نزول القرآن، وكانت أحد أهداف القرآن العظيم نقل قصص الماضين وأخبارهم لتثبيت النبي صلى الله عليه وسلم، وتحفيز انتباه الخلق إلى رسالته في الحياة الدنيا وسبب وجودهم، وتهذيب نفوس البشر للوصول إلى كمالها، فضلا عن أنه تطرق إلى جوانب التربية والأخلاق وغير ذلك مما يلمس

كل جوانب النفس الإنسانية التي فطرها الله سبحانه وتعالى، ومن هذه النصوص القرآنية التي تكشف بوضوح عن ذلك الهدف قصة يوسف – عليه السلام – في سورة مستقلة بهذه القصة المُفتتحة بقوله تبارك وتعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُم تَعْقِلُونَ، نحنُ نقصُّ عليك أحسن القصص بِمَا أوحينا إليك هذا القرآنَ وإنْ كُنْتَ من قبْلِهِ لمِنْ الغافِلِينَ)، والقصة كلها تُعدُّ خبراً طويلاً يضم مجموعة تفاصيل بأسلوب سردي قرآني، هو كما وصف الله تعالى (أحسن القصص)، وقد بدأت السورة ببيان للنبي – صلى الله عليه وسلم – أن الله تعالى سيُخبره بما لم يكُن يعلمه من قبل إنزال هذا القرآن، ومن هذه الأخبار تلك القصة، ومن هنا فالقصة في مجملها تسرد أخبار النبي يوسف عليه السلام في بنية جاءت لتمثل وجوه عدة من وجوه إعجاز القرآن الكريم، وتحاول هذه الدراسة أن تُلقي بظلالها على هذه البنية السردية للخبر في قصة يوسف عليه السلام لدراسة أوجه هذا البيان والإعجاز اللغوي والبلاغي.

الكلمات المفتاحية:القصة – القرآن الكريم – يوسف – الخبر – السرد – السردية – القصص.

المقدمة:

إنَّ الخبر أحد نصوص السرد التي تُهيمن على الفن القصصي، ولا سيما القصص القرآني، وهو ظاهرة قصصية تتمثل في مختلف مناحي الحياة الإنسانية، سواء الحية منها أو الجامدة، إذ إنّ العين تقرأ سرد الجمادات، وتفكُّ شيفرة صمتها، والأذن تستمع للأصوات المسرودة، ومن خلال ذلك كان كلُّ شيء في هذا الوجود خبر أو حكاية أو قصة، وليس على الإنسان إلا الانصياع وراء هذا المحكيّ أو المسرود، لأن الإنسان نفسه حدث وحكاية.

وفي ذلك الصدد يقول عبد الملك مرتاض: "وكما لا يستطيع المرء أن يعيش دون أن يتأمَّلَ، ولا أن ينام دون أن يحلم، فكذلك لا يستطع أن يعيش دون أن يدرس، ويخرف، ويهذي، ويهرج ويعبث، ويسخر وينكِّت، ويضحك ويبكي... كل تلك المظاهر هي سرد الحكاية التي أنجزتها اللغة وصورها الأسلوب، وأبدعها الخيال، فالصمت حكاية، والبكاء حكاية، والصراخ حكاية، والحياة حكاية جميلة سعيدة، والموت حكاية حزينة..."(مرتاض،1997،ص339).

ويُعدُّ الخبر أحد أهم عوامل تشكيل القصة، إذ إنه من خلال مجموعة الأخبار تتآلف القصة، وتتناسق لتشكيلها، لتتميز القصة بعد ذلك بتعدد الأخبار وتنوع شخصياتها، واتساع زمنها وفضائها الروائي، وذلك على غرار الخبر الذي يعني: "بساطة البنية؛ حيثُ يُمكن أن تختزل الحركة السردية غالبا في ثنائية رئيسية

واحدة؛ الطلب والاستجابة، أو الطلب وعدم الاستجابة، أي فعلٌ وردّ فعل بينهما رباط تعاقبي أو سببي"(**ناظم،1994،ص360**).

والسرد في القصص القرآني يختلف عنه في الخطاب الأدبي؛ إذ أن مصدرية السرد في القرآن تحيل إلى الله عزَّ وجلّ، فهو جل وعلا السارد والمتكلم الذي يُخبرنا عن القصة وأحداثها، ومن هنا تهدف القصة القرآنية إلى تبيين عقيدة التوحيد للمتلقين، أما مصدرية السرد في الخطاب الأدبي فإنها تنبثق من الذات الإنسانية ومشاعرها وأحاسيسها ومخاوفها وآمالها؛ حيث إنَّ القرآن ليس كتاب قصص في الأساس، وإنما هو كتاب تشريع ودعوة، وترغيب وترهيب، ترغيب في الطريق إلى الله تعالى، وترهيب من الحَيْد عن هذه الطريق، وهو يوظف القصة كأسلوب ضمن عدد من الأساليب التي تبلِّغُ تلك الدعوة، ومعتمدا في ذلك التوظيف على الخبر وبنيته بعدِّه عاملا رئيسا في عملية السرد، ومن خلال ذلك يجب أن ننظر إلى القصة القرآنية نظرة مختلفة عن القصة الأدبية؛ إذ القصة القرآنية ليست للتذوق الأدبي فقط، ولكنها هي فريدة في غايتها وطابعها وتكوينها، لأنه الله – تبارك وتعالى – وهو المتكلم (السارد) - يأتي خطابه تعالى للمسرود له ضمن وعي مسبق، وما تحكيه القصة القرآنية يُشير إلى وقائع محددة تجسِّد الفكرة والموضوع.

وإذا كانت دراسة السرد هي المدخل الأنسب الذي يُمكن بوساطته أن ننفذ إلى جوهر النص فإن هذا البحث يُحاول أن يُقدِّم دراسة للبنية السردية للخبر في القصة القرآنية، من خلال قصة يوسف لتبع وظيفة الخبر وبنيته وأنماطه في المضمون أو الحكاية التي تنتظم مشاهد القصة، ودراسة أحوال السارد والفضاء النصي، والرؤى السردية الفاعلة، ثم دراسة التماسك اللغوي الذي يُمثل السرد.

أهمية الموضوع:

إن الموضوعات الكثيرة التي يشتمل عليها القرآن الكريم من أحكام وعقائد وقصص تجعله مادة غنية لطلاب الأدب واللغة مهما اختلفت حاجاتهم ورغباتهم ومشاربهم، ومهما تعددت منابعهم، إذ إن الأدباء وعلماء النفس يجدون فيه ضالتهم في تداعي المعاني، وكذلك علماء الأخلاق والمفكرون، وعلماء التشريع، كل منهم يجد ضالته في القرآن الكريم، ومن هنا يكفي القرآن فضلا بوصفه أهم نص لغوي وعلمي وأدبي، لأنه يسع الكل، وتأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تناول أحد هذه الجوانب في القرآن الكريم، وهو القصص القرآني الذي لم يأت ليقرر هدفا واحدا، بل أهداف عدّة أبرزها تربية النوع الإنساني، وترسيخ العقيدة وتثبيتها في نفوس المتلقين، والسمو بالإنسان وتقرير العديد من الحقاق والمعارف التي تتعلق بالإنسان نفسه ورحلته الحياتية على هذه الأرض، والتركيز على ما يكفل للإنسان حياة اجتماعية سليمة وسعيدة في الحياة المعاد بأسلوب رقيق ونظم بديع وصورة جميلة خلابة.

أهداف الموضوع: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على السرد والسردية في القصص العربي.
- التعرف على البنية السردية للخبر في القصص القرآني، متخذا من قصة يوسف نموذجا ومثالًا.
- دراسة البنية السردية للخبر ووحداته وأنوعه في سورة يوسف عليه السلام
- التعرف على بلاغة الاستهلال وأثرها في بنية الخبر في القصص القرآني.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة منهج البحث المكتبي، والذي يُعنى باستعمال المصادر وكتب علوم القرآن واللغة والبلاغة العربية للوصول إلى المعلومات المسجلة، ومدخل البحث هو المدخل النوعي، أي مطالعة الكتب والمطبوعات فيما يخصُّ موضوع الدراسة.

مفاهيم الدراسة

مفهوم السرد:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: "سرْد: تقدِمة شيء إلى آخر تأتي به متسّقا ببعضه في أثر بعض متتابعا، فنقول: سرد الحديث ونحوه يسرده إذ تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا إذ كان جيد السيّاق له، وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم: (لم يسرد الحديث سردا)، أي لا يستعجل فيه، وسردَ القرآنَ، تابعَ قراءَتهُ في حذر منه، أي تتابع في القول"(**ابن منظور،بدون،ج3،ص211**).

ويعرفه حميد حمداني اصطلاحا على أنه: "الكيفية التي تروى بها القصة وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له، وبعضها الآخر يتعلق بالقصة ذاتها"(**الحمداني،1991،ص45**)، ومن هنا فإنه يمثل طريقة وأسلوبًا لنقل وقائع حكائية بواسطتها يُطلعنا الراوي على مجموعة من الأحداث استنادا إلى دعامتين رئيستين(**الحمداني ،1991،ص60**): الأولى تبين الطريقة التي تُحكى بها أحداث القصة وهذه لطريقة تُسمَّى سردا، والقاصُّ يستعمل فيها عناصر فنية وأدبية لها دور في التعبير عن تسلسل الأحداث، إذا أنَّ اللّغة تتحرك في قطرين رئيسيين: المرسل (الراوي) والمرسل إليه أو المتلقِّي (القارئ).

أما الدعامة الأخرى فإنها تقوم على أحداث القصة، إذ يجب أن تضمّ القصة أحداثا يتم سردها، ومن هنا فإن السرد يكون من أبرز عناصر الرواية ومن أهم الوسائل التي يعتمد عليها الكاتب لنقل الوقائع والأحداث باتفاق الباحثين العرب فالسرد: "هو العملية التي يقوم بها

السارد أو الراوي وينتج عنها النص القصصي المشتمل على اللفظ، أي الخطاب القصصي والحكاية أي الملفوظ القصصي"(**المرزوقي وشاكر،بدون،ص77**).

مفهوم السردية:

يُعرِّفها غريماس بقوله: "هي مداهمة اللا متواصل المنقطع للفرد المستمر في حياة تاريخ أو شخص أو ثقافة، إذ نعمد إلى تفكيك وحدة هذه الحياة إلى العديد من المفاصل المميزة التي تندرج ضمنها التحولات، ويسمح هذا بتحديد الملفوظات في مرحلة أولى من حيث هي ملفوظات فعل تصيب ملفوظات حال فتؤثر فيها"(**العجيمي،1993،ص56**)، والسردية تبحث في "مكونات البنية السردية للخطاب، من راوٍ ومرويٍّ له"**(ابراهيم ،2000،ص90).**

مفهوم الخبر: ورد في لسان العرب لابن منظور: "الخبر: ما أتاك من نبأ مما تستخبر"(**ابن منظور،بدون،ج4،ص277**)، ويُشابه ذلك ما نجده في المعجم الوسيط أيضا: "قول يحتمل الصدق والكذب لذاته، وجمعه أخبار"(**مصطفى واخرون ،1972،ص215**)، ومن هذه التعريفات يُمكننا القول إن دلالة الخبر تُشير إلى نقل الكلام مشافهة أو كتابة.

والخبر له امتداد سردي عند القدماء، وعلى الرغم من ذلك فإننا لا نجد له تعريفا واضحا ومحددا، ولكنهم يتحدثون عنه في معرض حديثهم عن الغنا والتنوع اللذين يتميز بهما التراث النثري العربي من دون أن نجد فصلاً للخبر عن غيره من الأنواع الأخرى، وتبعا لذلك نجد عند القدماء خلطا واضحا بين المفاهيم المتعددة للخبر، مثل الحكاية والقصة والنادرة(**المراعي،2010،ص4**)، ومثل هذا ما نراه عند الجاحظ في كتابه "الحيوان" حيث يتحدث في مقدمة الكتاب عن تنوع مادته لتشمل القرآن والشعر والنوادر والخبر والحكم(الجاحظ،1969،ج1،ص63).

ومن ذلك ما ذكره أبو علي القالي إذ قال: "وأودعته فنونا من الأخبار وضروبا من الأشعار، وأنواعا من الأمثال، وغرائب من اللغات"(**القالي ،بدون،ج1،ص3**).

وسبب إهمال تعريف الخبر وتوضيح مفهومه عند القدامى كما يقول محمد القاضي هو: "أن الخبر جنس أدبي معروف، فلا حاجة إلى التعريف به، أو لعل هذا هو نتيجة الخلط بين الخبر وبقية فنون القص الأخرى"(القاضي،1998،ص107).

أما عند المحدثين فقد برز الخبر كجنس أدبي مستقل، يُعرف على أنه: "فنٌّ قصصيٌّ يغلب عليه قول الحقيقة يُشير إلى سرد من التاريخ"(**ابوهيف،1992،ص112**)، وهو أيضا يصدر عن مخبر إلى مخاطَبٍ مع وجود فاصل زمني بين المخبر (الراوي – السارد) وبين الأخبار والحكايات(**عيسى،2009،ص187**)، ومن هنا يكون الخبر "سردًا أو بنية سردية يتوفر فيها الراوي والمروي والمُروَى لهُ"(**عبدالحسين،2007،ص116**).

السرد وعلاقته بالخبر:

يُعدُّ الخبر من أنواع السرد الرئيسة التي يُمكن أن يوظَّف مفهومها للدلالة على مختلف الأنواع الخبرية، إذ إن مفهوم السرد أشمل وأوسع من الخبر، ويرى سعد يقطين أن الخبر نوعٌ

أوَّليٌّ "فالسرد في أبسط تعريفاته الحديث أو الإخبار كهدف ومنتج وعملية وبنية وفعل وعملية بنائية لواقعة أو أكثر، سواء كانت حقيقية خيالية من قبل واحد أو أكثر من الساردين إلى واحد أو اثنين من المسرود لهم(**بن عباس،2016،ص7**)، ويتضح من ذلك أن العلاقة بينهما – بين الخبر والسرد - علاقة عامة؛ لأن الخبر متصل بمعظم أنواع الحكي أو السرد، فهو يدل على الحدث أو ما خلفه مما يُوحي به المُخبر نفسه، ونتبيَّن من هذا التعريف "أن السارد يُخبر عن الوقائع والأحداث ليؤكد على حقيقة أن الخبر ليس نتاجا وحسب، بل عملية نقل وتوصيل"(**بن عباس ،2016،ص7**).

ومن هنا نتبيَّن أن كل من الخبر والسرد يشتركان في "نقل الحديث وإخبار الآخر به، وتبيينه واستظهاره وتوضيحه، والخروج به من احتكار شخص واحد أو جهة ما لما يجعل الآخرين شركاء فيه"(**عارف،بدون،ص14**)، وهذا فضلاً عن إلى أن مكونات السرد هي ذاتها مكونات الخبر، إذ اننا نجد في السرد الراوي (السارد) والعمل المسرود، والمتلقي أو المسرود له، وهذه هي المكونات نفسها للخبر، حيث: المُخبر، والخبر، والمُخبَر، وإذا كنا نتحدث عن البنية السردية للخبر فإن ذلك يقودنا للحديث عن مفهوم السرد والسردية.

والخبر لا يقتصر على مضمون واحد، بل تتنوع مضامينه، وتتعدد أغراضه المرادة منه، وأبرز أنواع الخبر من هذا المنطلق تتمثل في: خبر لتوصيل المعرفة إلى المتلقي، مثل أخبار الأنبياء والأخبار

التاريخية، وهي تهدف إلى التعريف بالشخصيات والحوادث والإخبار عنها، وخبر لخلق انفعال عند المتلقي بقصد التدبُّر كما في أخبار الحكم والمواعظ، وخبر لخلق

الانفعال بقصد الإضحاك، مثل أخبار النوادر والظُّرَف والمُلَح وذلك ما يُراد منه الفكاهة، وخبر لخلق اللذة الروحية كأخبار العُشَّاق(**يقطين،1997،ص175-178**).

مفهوم البنية السردية:

إن البنية السردية في عند النقاد المحدثين هي قرينة البنية الشعرية والدرامية، وقد تفرع عن البنية السردية تعريفات عدة، ومنها تعريف فورستر لها بقوله: "إن البنية السردية والحبكة سواء، وهي مرادفة لها"(**الكردي،بدون،ص16**)، ورولان بارت يضيف تعريفا آخر للبنية السردية هي "التعاقب والمنطق، أو التتابع والسببية، أو الزمان والمنطق في النص السردي"(**قادري،2003،ص150**)، وتعني أيضا عند النقاد المحدثين "الخروج عن التسجيلية إلى تغليب أحد العناصر الزمانية أو المكانية على الآخر"(**قادري،2003،ص151**).

المبحث الأول: الاستهلال وأثره في بنية الخبر

تُحيلُنا المعاجم اللغوية على معاني متعددة للفعل (هَلَلَ) فقد ورد في لسان العرب: "هلَّ السحاب المطر، واستهلَّ المطر: أي اشتدَّ انصبابه، واستهل الصبي بالبكاء: أي رفع صوته وصاح عند الولادة، واستهلت السماء في أول المطر"(**ابن منظور،بدون،ج9،ص121**)، ومن هذه السياقات للفظة (هلل) نجد له

لها معاني كثيرة منها: "الوجود من العدم، والتتابع بغير انقطاع، أما اذا تعلقت بحروف الطلب والألف والسين والتاء فإنها تدل على أول الظهور المسموع"(**عبدالكريم،1434،ص19**)، ويُعرف الاستهلال في الاصطلاح بأنه "الجزء الأول من الكلام، الذي يُقدم فيه المتكلم جملة من العبارات والألفاظ يُشير فيه إشارة لطيفة إلى موضوع الكلام"(**وهبة والمهندس،1984،ص32**).

وقد تنبه الباحثون إلى دور الاستهلال وأهميته بوصفه "مفتاحا للسرد وبذرة الإبداع الأولى"(**النصير،1986،ص39**)،

حتى أن بعض الباحثين وضعه موضع البسملة(**النصير،1993،ص62**)، ولم يكن ذلك الاهتمام وليد **الدراسات** الحديثة، بل إننا نلاحظه عند القدماء في كتبهم التي أشاروا فيها إلى هذا المصطلح مباشرة أو بمصطلحات مرادفة له ومن أبرزهم الجاحظ الذي قال: "ليكُن صدر كلامك دليل حاجتك"(**الجاحظ،1998،ج1،ص116**).

ويؤدي الاستهلال وظيفتين أساسيتين في النص؛ الأولى "جذب انتباه القارئ أو السامع إلى الموضوع"(النصير،1993،ص21)، وذلك من خلال خلق نوع من الترقب التشويقي لمعرفة ما أراد السارد تبليغه، ومن أبرز أداوت لفت وجذب الانتباه: وضوح المعاني، ودقة الألفاظ وسهولتها، وجعل الابتداء مناسبا لمقام النص **(المدني،1981،ج1،ص34)"**، هذ الأولى: أما الثانية "التلميح بأيسر القول عما يحتويه النص"(**قاسم،1984،ص30**).

وقد نزلت سورة يوسف على النبي – صلى الله عليه وسلم – بعد سورة هود، وفي فترة حرجة من دعوة النبي، إذ توالت النكبات والشدائد عليه وعلى المؤمنين، ولا سيما بعد أن فقد نَاصريه؛ كالسيدة خديجة رضي الله عنها، وعمه أبا طالب، فبوفاتهما اشتد على النبي البلاء والأذى، وعُرف ذلك العام بعام الحزن(**الشاذلي،1432-2003،ص1949**).

ومن هنا بدأ السورة بالتسلية عن قلب النبي صلى الله عليه وسلم، فاستهلت السورة بالخبر في قوله تعالى: (إنَّا أنزلناه قرآنا عربيا لعلَّكُمْ تَعقلون)(**القران الكريم،سورة يوسف ،ج12، 2**)، أي أن هذا القرآن نزل بلغة العرب، فهو كتاب عربي مؤلف من تلك الحروف التي يبنون منها كلامهم وينسجون بها بيانهم وبلاغتهم، قال أبو جعفر: "إنا أنزلنا هذا الكتاب المبين قرآنا على العرب، لأن كلامهم ولسانهم عربي، فأنزلنا القرآن بلسانهم ليعقلوه ويفقهوه، وذلك قوله تعالى (لعلكم تعقلون)"(**الصابوني،1402-41،1981**)، ونلاحظ هنا أنّ لفظة "إنَّ" جاءت تزيد في بنية الخبر تأكيدا لمضمونه؛ حيثُ دخلت على الفعل الماضي "أنزلنا"، ومراعاة لحال المُخاطب الذي أثقله الحزن فربما تطلَّب ذلك صيغة تفيد اليقين التي تُضفي على القلب أمانا واطمئنانا بما سوف يلقاه النبي صلى الله عليه وسلم من هذا القصص.

وبعد أن هذا الاستهلال والتهيئة لقلب النبي – صلى الله عليه وسلم يأتي الخبر في الآية التالية مباشرة التي تحمل الكثير من دلالات التشويق في سياق الخبر، وذلك قوله تعالى: (نحنُ نقصُّ عليكَ أحسنَ القصص بما أوحينا إليكَ هذا القرآن وإن كُنت من قبله لمن الغافلين)(**سورة يوسف،ج12، 3**)، فالخبر في فعل القول أو الحكاية (نقُصُّ) وقد أسند إلى السارد أو والمتكلم – الله تبارك وتعالى – وفي ذلك ما فيه من براعة الاستهلال في القرآن الكريم، وبخاصة هذا الموضع، الذي يستهل فيه النبي صلى الله عليه وسلم هذا القصة بهذه الجملة (نحنُ نقصُّ) فكيف سيكون هذا القصص الذي يكون الراوي فيه هو الله تبارك وتعالى؟! وتأتي هذه البراعة أيضا في الاستهلال ببنية الخبر من خلال إسناد الخبر أيضا إلى الله تبارك وتعالى في قوله (أوحينا إليك) أي أن هذا القرآن خطاب الله تعالى إلى النبي، فكان هذا الإسناد لتشريف وتكريم النبي صلى الله عليه وسلم ورفع درجته عند ربه لتسليته والتسرية عنه بإسناد الفعل الخبري من الله إلى النبي مباشرة، ليخلص من هذا

الاستهلال وتهيئة قلب النبي صلى الله عليه وسلم إلى القصة نفسها بالآية التالية: (إذ قال يوسف لأبيه...)(**سورة يوسف ،ج12، 4**).

إذن يقدّم السّرد القرآني أحداثه من خلال أساليب فنيّة تهتمّ بالجانب النّفسي والفكري والجمالي لدى المتلقّي، فيكسب من خلالها ما عليه من حيوية، وتمثّل المسافة الجمالية أسلوباً من هذه الأساليب، وهي تؤدي وظيفة انتباهية تقوي عوامل الاتّصال بين النّص والمتلقي، وترتبط هذه الوظيفة بالسّياق ارتباطاً مركّباً لأنّها تثير المتلقي تحت تأثير الأحداث غير المتوقّعة داخل النّسيج السّردي، هذا من جهة، ويشغل السّياق القصصيّ نفسه الوعي الذي يتمّ من خلاله إدراك المواقف المفاجئة ، وغير المتوقعة من جهة أخرى.**(الشهرزوزي، 2010، ص240-241)**

تخلق بداية قصة سيدنا يوسف توقعاً لدى المتلقي مفاده أنّ يوسف –عليه السلام- سوف يتعرض للأذى على يد إخوته، وذلك من خلال تحذير أبيه إيّاه من إخوته، إنّ هذا التحذير يتضمن عنصر تنبؤ بما سيحدث لدى المتلقي، وعندما يقنع الأخوة أباهم بمصاحبة يوسف، يتوقّع المتلقي أن تسفر مصاحبة يوسف لهم عن حادثة افتراسه من الذئب، استناداً إلى كلام يعقوب –عليه السلام-، غير أنّ التوقع هنا سرعان ما يخيب عندما يكشف السّرد أنّ الافتراس لا يتمّ بالفعل، وإنّما الذي تمّ هو حادثة افتعال لعملية افتراس الذئب ليوسف، وهنا يمكن للمتلقي أو المروي له، أن يستكشف جماليّة هذا المنحى في القصّ.

المبحث الثاني: الوحدة الخبرية في قصة يوسف عليه السلام

إن السرد طريقة لتتابع الأحداث في المروي، والراوي هو من يضع هذه الأحداث في نظام معين يخدم رؤيته وغايته من خلا سرد الأحداث التي تُشكل متن الخبر، والتي تُشكل ما اصطُلح عليه بـ الوحدة الخبرية"(**عبدالحسين،2007،ص122**)، وتنقسم الوحدة الخبرية إلى: وحدة خبري كلامية، أي أن الخبر يتشكل فيها من القول أو الكلام الذي تنطق به الشخصية الرئيسة، وهو يستغرق مساحة كبيرة من متن الخبر، أما النوع الثاني فهو الوحدة الخبرية الفعلية، التي يستولي الفعل فيها على مساحة كبيرة من المتن ليكون الإخبار عن طريق الحدث (**عبدالحسين،2007، 122**).

الوحدة الخبرية القولية:

استحوذت الوحدة الخبرية القولية في قصة يوسف على مساحة كبيرة جدا منها، ولا سيما بالفعل بالإخبار بالفعل (قال) وإذا نظرنا هذه المواضع وجدنا أنها في أحداث لم يُقرر وقوعها في أحداث القصة، ومن ذلك قوله تعالى: (قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ

مُبِينٌ) (**سورة يوسف،ج12، 5**)، والإخبار بالقول لا يفيد التحقق والوقوع، إذ إنه أكثر ما يُقال في الإخبار عن الحدث المُتَصوَّر فقط في النفس، يقول تعالى: (ويقولون في أنفسهم لولا يُعذِّبُنا الله)(**سورة المجادلة ،ج28، 8**)، فجعل ما يعتقدون قولا، وإلا فإنهم ليسوا على اليقين من عذاب الله لهم، ويستعمل القول أيضا للاعتقاد، يُقال: فلان يقول بقول أبي حنيفة، أي يعتقد برأيه، ويستعمل الإخبار بالقول للإيهام، قال تعالى: (قلنا يا ذا القرنين إما أن تُعذِّبَ)(**سورة الكهف،ج15، 86**)، فإن ذلك كان إلهاما فأخبر بالفعل (قال)(**الاصفهاني،بدون، ص537**).

وقد أخبر الله تعالى عن يعقوب عليه السلام أنه قال ليوسف أن يكتم رؤيته عن إخوته، حتى لا يكيدوا له، ولكن ما حدث أن إخوته كادوا له وترصدوا له بكل مكروه حتى ألقوا به في غيابة الجبِّ.

هنا ينقلب يوسف(ع) إلى مروي له يتلقى رؤية أيوب الذاتيّة، التي أكدت دلالة الرؤية والأثر السياقي الاستباقي من خلال تحذير ابنه من إخوته والشيطان.(**ينظر: غنيم، 2011، ص55**).

وقد جاء الإخبار بالقول أيضا في كل المواضع التي أسند الخبر فيها لأخوة يوسف، للدلالة على أنها محض خبر، غير مُحقق، وليست له نتيجة واقعية، بل إنه أكثر ما أسند من الأخبار إليهم كانت تعبر عما تحدث به نفوسهم وتوسوس لهم، لكنه مقطوع عن خاتمة الأحداث في نهاية القصة، وهي نجاة يوسف ورفعة منزلته في الدنيا والآخرة، ومن هذه المواضع قوله تعالى:

(قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا منا)(**سورة يوسف،ج12، 8**). فالإخبار هنا بالقول، لأنه هذا ما تحدثهم به نفوسهم، ومحض ظن، ومن قوله تعالى:

(قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُون)(**سورة يوسف،ج12، 11**)، فجاء الخبر هنا بالفعل (قال) إذ أنهم هكذا قالوا، لكن هل كانوا حقا من الناصحين، أم أنهم من المردين له الهلاك والموت؟ فناسب ذلك مجي الخبر بالفعل (قال).

ومن ذلك أيضا قوله تعالى على لسان يعقوب: (قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ)(**سورة يوسف،ج12، 13**)، فالخبر هنا بـ(قال) للدلالة أيضا على أن (هكذا ظن يعقوب عليه السلام) والذي لم يعلم النتيجة المغايرة لما ظنه من أفعال أبنائه بابنه، فقد استخلصه الله تعالى لنفسه وحفظه وأعلى منزلته في خاتمة هذه الأحداث، وقولهم أيضا(قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ) (**سورة يوسف،ج12، 14**)، أي أن ذلك مجرد قول صدر عنهم، وهكذا في كل الأخبار التي

صدرت بالفعل (قال) الدال على الحكاية أو الظن أو الاعتقاد في حق البشر، لكنه منقطع تماما عن التحقيق والوقوع، والأمثلة تطور في القصة.

الوحدة الخبرية الفعلية:

أما وحدة الخبرية الفعلية فهي ما يستولي الفعل فيها - لا القول - على مساحة كبيرة من المتن ليكون الإخبار عن طريق الحدث نفسه المتحقق في الواقع، ومن أمثلة هذه الأخبار في قصة يوسف قوله تعالى: وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ (**سورة يوسف،ج12، 18**)، وقوله جل وعلا: وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ ۖ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ * وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ)(**سورة يوسف ،ج12، 19-20**)، وقوله تعالى:(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ)(**سورة يوسف،ج12، 22**)، كل هذه المواضع جاء الخبر، أو الإخبار فيها عن طريق الحدث نفسه، فالخبر هنا ليس قولا منقولا، بل واقع وحدث ونتيجة مُحققة، وقد أسند الخبر فيها إلى الراوي نفسه، وهو الله جل جلاله، فلم يُناسب ذلك أن يُبنى الخبر على فعل القول.

وقد يرتبط الإخبار في أماكن أخرى بالحدث، والتحديد الزمني له، أو بالكشف عن البواطن النفسية للشخصيات، فبعد أن فعل الأخوة بيوسف ما فعلوه، وألقوه في غياهب الجب، ورجعوا إلى أبيهم، ليخبروه بالسيناريو الذي أعدوه، يحدد السرد لحظة العودة من خلال لفظة "عشاء"(وجاؤوا أباهم عشاءً يبكون)**(سورة يوسف، ج12، 16)، (ينظر:الشهرزوري، 2010م، ص152)**

فهذه الجزيئة من جزيئات الزمن، قد حرص القرآن على الإشارة إليها، لأن لها مكاناً في سير أحداث القصة. ذلك أن ظلام الليل الذي أظلّ هذا الكذب ولفّقه هو نفسه الذي نمّ على الكذب وألقى في روع الأب أن أبناءه لو كانوا صادقين لأسرعوا إليه مخبرين بالحدث في وقته، لأنّ مثل هذا الحدث لا يسكت عليه لحظة.**(الخطيب، 1974م، ص84)**

كما نلحظ ذلك بوضوح أيضا في قصته عليه السلام مع زليخة، فقد جاء بنية الخبر في سرد أحداث القصة بالإخبار بالحدث نفسه، قال تعالى: (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ* وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوعَذَابٌ أَلِيمٌ)(**سورة يوسف،ج12، 24-25**)

وهكذا حتى نتبيَّن ذلك بوضوح في خاتمة القصة بتحقق الرؤيا والتعبير عن ذلك بالإخبار بالحدث في قوله تعالى : (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ...)ﷺ[1].

المبحث الثالث: البناء الدائري للخبر وخلوص مقدمة القصة إلى خاتمتها

اتبعت قصة يوسف البناء الدائري، فقد تحقق الخبر – رؤيا يوسف - في آخر السورة بما بدأت به القصة (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ)(**سورة يوسف ،ج12، 4**)، وقد كان يوسف – عليه السلام غلاما أو صبيا وهذه الرؤيا كما وصفها لوالده نبي الله يعقوب ليست من رؤى الصبية أو اللغمان، إذ أن أقرب ما يراه غلام – حينما تكون رؤياه صبيانية أو صدى لما يحلم به، هو ان يرى هذه الكواكب والقمر والشمس في حجرة، أو بين يديه يطولها، لكن يوسف – عليه السلام رآها ساجدة له، متمثلة في صورة العقلاء الذين يحنون رؤوسهم بالسجود تعظيمًا، والسياق يُروى في صيغة الإيضاح المؤكدة(**الشاذلي ،1432-2003،ص1971**)، أي أنها ليست مجرد رؤية، وإنما هي شيء واقع الحدوث في المستقبل، لا يفصلها عن التحقيق إلا مجموعة هذ الأحداث التي سوف تُسرَد في القصة حتى يتم ذلك، يتضح ذلك في تأكيد الخبر بلفظة "إنَّ" التي تفيد التحقيق بدخولها على المبتدأ(**المالقي،بدون،ص118**) والخبر (رأيتُ) الماضي الذي يفيد الوقوع والتحقيق.

وإذا نظرنا إلى بنية الخبر في وسط أحداث القصة وجدنا أنها تؤدي إلى نهاية التي تتحقق فيها لرؤية بمنطق سليم، وهو هذه الأخبار التي أسندت إلى يوسف وخلقه وقيمه التربوية والدينية وغير ذلك، ولكن قبل ذلك يأتي التمهيد لهذه الأخبار، وهو حب يعقوب ليوسف عليهما السلام وإيثاره على إخوته، أو بحسب ما يعتقد إخوته (إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ **عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**)(**سورة يوسف،ج12، 8**)، **وهذه بادرة حسد تؤدي إلى أحداث** القصة وموقف إخوته والتفكير في قتله واختلافهم حول ذلك، وإجماعهم على ذلك في نهاية الأمر حتى يبدأ مرحلة جديدة في مصر بعد أن أخذه بعد السيارة من الجبِّ، ومراودة امرأة العزيز له عن نفسها، وتبرئته من ذلك، ثم تفضيله السجن والعذاب على دعوة نساء القصر له إلى الفاحشة، وهنا تأتي البنية السردية للخبر في إطار القول المجرد من الواقع.

فضلاً عن ذلك ما أنزله الله عز وجل على يوسف عليه السلام من الفضل العظيم، ومن ذلك جمال الوجه والخَلْقِ الذي امتُحن به في قصر زليخة، وتفسير الرؤى، واصطفائه ليكون من عباده المُخلَصين، وصبره على فراق والده، وعفته ظاهرا وباطنا، إذ أنه حتى لم يحمل لإخوته شيئا من الغضب أو الكراهية في

[1]) سورة يوسف: 100 .

صدره على الرغم مما قاموا به معه من قبل، كل ذلك في أحداث سردية للخبر في القصة تقود إلى رد إخوته في النهاية إلى الحق، وذلك قولهم: (تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ)(سورة يوسف،ج12، 19).

ونلاحظ هنا أن البنية السردية للخبر في هذا السياق وبعد هذه التجربة والوقائع الماضية أنها جاءت متضمنة لكل أساليب التوكيد والتحقيق الخبري، حيث القسم واللام والفعل الماضي (آثرك) وتكرار التأكيد باللام في إسناد الخطأ إليهم (لخاطئين)، كل ذلك يقود في النهاية إلى تكرار ذكر الرؤية التي بدأت بها القصة، ولكنها محققة، في قوله تعالى: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)(**سورة يوسف،ج12، 100**).

الخاتمة

تناولت الدراسة البنية السردية للخبر في القصص القرآني، قصة يوسف عليه السلام أنموذجا، وقد تعرَّضت لمجموعة مفاهيم حول السرد والخبر والسردية، واعتمدت الدراسة منهج البحث المكتبي لتلقي الضوء على أهم ما يميز بنية الخبر في قصة يوسف عليه لسام، والتي كان من أهمها الاستهلال الذي اعتمد على عنصر التشويق والإثارة، وأثر ذلك في جذب انتباه السامع إلى موضوع القصة، وخلق نوع من الترقب التشويقي لمعرفة ما أراد السارد تبليغه إلى المُخاطَب، كما تناولت الدراسة أيضا وحدة الخبر وأشكالها في قصة يوسف، والتي جاءت على نوعين: الوحدة الخبرية القولية، والوحدة الخبرية الفعلية التي يعتمد فيها الخبر على وصف الحدث بشكل مباشر دون الإسناد إلى فعل القول، كما تناولت الدراسة أيضا البناء الدائري في بنية الخبر وخلوص مقدمة القصة إلى نهايتها، إذ استهلت الإخبار عن الرؤية وُختمت بتحقُّق هذه الرؤيا في الواقع.

وفي ختام هذه الدراسة تجدر الإشارة إلى أهم النتائج التي حاول الباحث أن يتوصَّل إليها، وهي:

- إن القصص القرآني انتظمته المعاني الجميلة والتعبيرات العذبة والحيوية، وذلك لأن الإنسان المُخاطب بهذا القرآن تستهويه الرقة وتُبهجه أحاسيس التناغم.
- أن القصص القرآني يأتي في إطار تعزيز معنويات النبي صلى الله عليه وسلم وإخباره بأن اله ينصر رسله ويرفع قدرهم، وينتقم من المجرمين.

- القصص القرآني فيه حثٌّ للمؤمنين على أن يسروا في الأرض ويعتبروا بمصائر الأمم السابقة، وقد جسَّدت سورة يوسف الكثير من هذه الرسائل.
- إن قصة يوسف من أحسن القصص، وكان ذلك أول خبر في القصة، ليشير إلى أهميتها، وسبب نزولها على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك التوقيت الذي فقد فيه أقرب الناصرين له.
- إن البنية السردية لخبر في قصة يسوف اعتمدت على محورين رئيسيين: الأول الشخصيات نفسها، ولا سيما إخوة يوسف، فجاء الخبار في سياق الحديث عنهم مسندا إلى فعل القول، بينما إذا أسند الخبر إلى الحدث نفسه فإن السارد ففي هذه الحالة يكون هو الله تبارك وتعالى، فينتفي الإخبار بالقول، لتحقّق الخبر بالضرورة.

مصادر الدراسة

1. الاستهلال الروائي دينامية البدايات في النص الروائي، ياسين النصير، مجلة الأقلام، العدد 11، سنة 1986 م ، ص39
2. الاستهلال فن البدايات في النص الأدبي، ياسين النصير، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد – العراق، د. ط، سنة 1993 م ، ص21 ، ص62
3. الاستهلال في شعر غازي القصيبي، البندري معيض عبد الكريم، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية، سنة 1434 هـ ، ص19
4. إشكاليات السرد العربي القديم السندباد البحري أنموذجًا، رسالة دكتوراه، عليمة قادري جامعة عنابة، الجزائر، سنة 2003 م ، ص150-151
5. الأمالي، أبو علي القالي، تحقيق: محمد عبد الجواد، دار آفاق الجديدة، بيروت – لبنان، د. ت ، ج1 ، ص3
6. أنوار الربيع في أنواع البديع، علي معصوم المدني، تحقيق: شاكر هادي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، الطبعة الأولى، سنة 1981 م ، ج1، ص34
7. بناء الرواية دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، ، سيزا قاسم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة 1984 م ، ص30
8. بناء السرد القصصي في سورة يوسف، كمال أحمد غنيم، مجلة جامعة الأقصى، فلسطين، مجلد15، العدد2، 2011م، ص55.

9. البنية السردية للقصة القصيرة، عبد الرحيم الكردي، مكتبة الآداب، ميدان الأوبرا، القاهرة، د. ت ، ص16
10. البنية السردية للخبر في كتاب بلاغات النساء، عقيل عبد الحسين، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد 32، العدد 1، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، سنة 2007 م ، ص116 ، ص122
11. بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، سنة 1991 م ، ص 45-60
12. البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، مؤسسة الخانجي، القاهرة، الطبعة السابعة، سنة 1998 م ، ج1 ،ص 116
13. جماليات التلقي في السرد القرآني، د. يادكار لطيف الشهرزوري، الناشر دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- سوريا، ط3، 2010م، ص152
14. الحيوان، للجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة 1969 م ، ج1 ص63
15. الخبر في آثار ابن الجوزي، عثمان عارف، دار محمد للنشر والتوزيع، تونس، الطبعة الأولى، د. ت ، ص14
16. الخبر في الأدب العربي دراسة في السردية العربية، محمد القاضي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، سنة 1998 م ، ص107
17. رصف المباني بشرح حروف المعاني، احمد عبد النور المالقي، تحقي: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د. ط، د. ت ،ص118
18. سردية النص الخبري، ليندة بن عباس، اليوم الدراسي الوطني الثاني حول السرد، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، قسم اللغة والأدب العربي، سنة 2016 م ، ص7
19. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة، سنة 1402 هـ - 1981 م ، ص41
20. فن الخبر في التراث النقدي القديم المفهوم والتطور، حنان المراعي، مجل الرافد، العدد 109، العراق، سنة 2010 م ، ص4

21. في الخطاب السردي، نظرية غريماس، محمد ناصر العجيمي، الدار العربية للكتاب، د. ط، سنة 1993 م ، ص56
22. في ظلال القرآن، ابراهيم حسين الشاذلي المعروف بسيد قطب، دار الشروق، الطبعة الثانية والثلاثون، سنة 1423 هـ - 2003 م ، ص 1949- 1971
23. القصص القرآني رؤية فنية، فالح الربيعي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، سنة 2002 م.
24. القصص القرآني في منطوقه ومفهومه، مع دراسة تطبيقية لقتي آدم ويوسف، عبد الكريم الخطيب، دار الفكر العربي، القاهرة، 1974م ص 84
25. الكلام والخبر مقدمة للسرد العربي، سعيد يقطين، المركز الثقافي العربي، بيروت – لبنان، سنة 1997 م، ص175-178
26. مصطلحات تراثية للقصة القصيرة، عبد الله أبو هيف، مجلة التراث العربي، العدد 48، سنة 1992 م ، ص112
27. لسان العرب، ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان. د. ت ، ج3، ص211 و ج9 ، ص121
28. مدخل إلى نظرية القصة، سمير المرزوقي وجميل شاكر، الدار التونسية للنشر، تونس، الطبعة الأولى، د. ت ، ص77
29. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة، و كامل المهندس، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت -، الطبعة الثانية، سنة 1984 م ، ص32
30. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، الطبعة الثانية، سنة 1972 م ، ص215
31. مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة في الأصول والمنهج والمفاهيم، حسن ناظم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - المغرب، الطبعة الأولى، سنة 1994 م ، ص360
32. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، مكتبة نزار مصطفى البز، دمشق – سوريا، د. ط، د. ت. ص537
33. المكونات السردية للخبر الفكاهي دراسة في أخبار الحمقى والمغفلين، عبد الله محمد عيسى، مجلة التراث العربي، العدد 90، العدد 10، سنة 2009 م ، ص187

34. موسوعة السرد العربي، عبد الله إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، سنة 2000 م ، ص90

35. نظرية الرواية – بحث في تقنيات السرد، عبد الملك مرتاض، علم المعرفة، الكويت، الطبع ة الأولى، سنة 1997 م ، ص339

References

1. Narrative initiation: The dynamics of beginnings in the novelist text, Yassin Al-Naseer, Al-Aqlam Magazine, No. 11, 1986 A.D., p. 39
2. Initiation: The Art of Beginnings in the Literary Text, Yassin Al-Naseer, House of General Cultural Affairs, Baghdad - Iraq, d. I, year 1993 AD, p. 21, p. 62
3. The Initiation in the Poetry of Ghazi Al-Qusaibi, Al-Bandari Ma'idh Abdul-Karim, Master's Thesis, Umm Al-Qura University - Saudi Arabia, year 1434 AH, p. 19
4. Problems of the ancient Arab narrative, Sinbad al-Bahri as a model, PhD thesis, Alima Qadri, Annaba University, Algeria, 2003 AD, pp. 150-151
5. Al-Amali, Abu Ali Al-Qali, investigation: Muhammad Abdel-Gawad, Dar Afaq Al-Jadeeda, Beirut - Lebanon, d. T, c 1, p. 3
6. Anwar al-Rabi' fi Anfa' al-Badi', Ali Masum al-Madani, investigation: Shaker Hadi, al-Numan Press, Najaf al-Ashraf, first edition, 1981 AD, vol. 1, p. 34
7. Building the Novel: A Comparative Study of Naguib Mahfouz's Trilogy, Siza Kassem, The Egyptian General Book Organization, Cairo, 1984 AD, p. 30
8. The narrative structure of the short story, Abdel Rahim Al-Kurdi, Library of Arts, Opera Square, Cairo, d. T, p. 16
9. Narrative structure of the news in the book Balaghat al-Nisa, Aqil Abdul Hussein, Basra Research Journal for Human Sciences, Volume 32, Number 1, University of Basra, College of Education for Human Sciences, 2007 AD, p. 116, p. 122
10. The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism, The Arab Cultural Center for Printing, Publishing and Distribution, Casablanca, Morocco, first edition, 1991 AD, pp. 45-60
11. Al-Bayan wa Al-Tabeen, Investigation: Abdel Salam Haroun, Al-Khanji Foundation, Cairo, seventh edition, 1998 AD, vol. 1, p. 116

12. Al-Hayyal, by Al-Jahez, achieved by: Abdel Salam Haroun, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, first edition, 1969 AD, vol. 1, p. 63
13. The news in the effects of Ibn al-Jawzi, Othman Aref, Dar Muhammad for Publishing and Distribution, Tunis, first edition, d. T, p. 14
14. Al-Khobar in Arabic Literature: A Study in the Arabic Narrative, Muhammad Al-Qadi, Dar Al-Gharb Al-Islami, first edition, 1998 AD, p. 107
15. Paving the buildings with an explanation of the letters of meanings, Al-Malqi, my investigation: Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Publications of the Arabic Language Academy in Damascus, d. i, d. T, p. 118
16. Narrative of the news text, Linda bin Abbas, the second national academic day on narration, Faculty of Arts and Languages, Muhammad Al-Bashir Al-Ibrahimi University, Department of Arabic Language and Literature, 2016 AD, p. 7.
17. Safwat al-Tafsir, Muhammad Ali al-Sabouni, House of the Noble Qur'an, Beirut - Lebanon, fourth edition, year 1402 AH - 1981 AD, p. 41
18. The Art of News in the Ancient Critical Heritage Concept and Development, Hanan Al-Marai, Al-Rafid Magazine, No. 109, Iraq, 2010 AD, pg.4
19. In the narrative discourse, Grimas theory, Muhammad Nasser Al-Ajimi, Arab Book House, d. I, year 1993 AD, p. 56
20. In the Shadows of the Qur'an, Sayyid Qutb, Dar Al-Shorouk, 32nd Edition, Year 1423 AH - 2003 AD, pp. 1949 - 1971
21. Qur'anic stories, an artistic vision, Faleh Al-Rubaie, Al Thaqafa Publishing House, Cairo - Egypt, first edition, 2002 AD.
22. Speech and news an introduction to the Arabic narrative, Saeed Yaqtin, The Arab Cultural Center, Beirut - Lebanon, 1997 AD, pp. 175-178.
23. Traditional Terms for the Short Story, Abdullah Abu Heif, Arab Heritage Magazine, Issue 48, 1992 AD, p. 112
24. Lisan Al Arab, Ibn Manzur, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon. Dr.. T, C3, p. 211 and C9, p. 121
25. Introduction to Story Theory, Samir Marzouki and Jamil Shaker, Tunisian Publishing House, Tunis, first edition, d. T, p. 77
26. A Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, Majdi Wahba, and Kamel Al-Mohandes, Library of Lebanon, Publishers, Beirut - second edition, 1984 AD, p. 32

27. The intermediate dictionary, Ibrahim Mustafa and others, the Islamic Library for Printing and Publishing, Cairo - Egypt, second edition, 1972 AD, p. 215
28. Poetic Concepts: A Comparative Study in Origins, Methodology, and Concepts, Hassan Nazim, Arab Cultural Center, Casablanca - Morocco, first edition, 1994 AD, pg. 360
29. Vocabulary in the Strange Qur'an, Al-Ragheb Al-Asfahani, Nizar Mustafa Al-Baz Library, Damascus - Syria, d. i, d. T. p. 537
30. Narrative components of humorous news, a study in the news of fools and fools, Abdullah Muhammad Issa, Arab Heritage Magazine, No. 90, No. 10, 2009 AD, p. 187
31. Encyclopedia of Arabic Narration, Abdullah Ibrahim, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut - Lebanon, second edition, year 2000 AD, p. 90
32. The Theory of the Novel - Research in Narrative Techniques, Abdul Malik Murtadha, Knowledge Science, Kuwait, First Edition, 1997 AD, p. 339